

المشكلات التي تواجه المدرسين في معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهة نظرهم (دراسة في معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مدينة دمشق)

الدكتورة عزيزة رحمة*

الدكتور مهدي العشي**

زينب جمال حسين***

(تاريخ الإيداع 7 / 2 / 2018. قبل للنشر في 19 / 2 / 2018)

□ ملخص □

هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات التي تواجه مدرسي اللغة العربية في معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خلال قيامهم بأعمالهم، وتقضي أثر كل من متغيرات جنس المدرس وسنوات الخبرة في درجة تقدير هذه المشكلات، من خلال تطبيق استبانة مكونة من (24) عبارة على أفراد العينة المؤلفة من (50) مدرساً ومدرسة من العاملين في معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتم تصنيف هذه المشكلات ضمن مجالين (المشكلات غير اللغوية- المشكلات اللغوية)، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها، واستخدام البرامج الإحصائية المناسبة أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات مدرسي اللغة العربية للمشكلات غير اللغوية التي تواجههم أثناء القيام بأعمالهم جاءت بدرجة عالية وبمتوسط حسابي مقداره (2.58)، وتقديراتهم للمشكلات اللغوية التي تواجههم أثناء القيام بأعمالهم جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي مقداره (1.54)، وتقديراتهم للمشكلات التي تواجههم أثناء القيام بأعمالهم جاءت بدرجة عالية وبمتوسط حسابي مقداره (2.06)، ولم تظهر نتائج الدراسة وجود تأثير لمتغيرات الجنس وسنوات الخبرة في تقديرات مدرسي اللغة العربية للمشكلات التي تواجههم أثناء القيام بأعمالهم.

* أستاذ مساعد- كلية التربية - جامعة دمشق - دمشق - سورية.

** أستاذ- المعهد العالي للغات - جامعة ولاية أوهايو الأمريكية.

*** طالبة دكتوراه- المعهد العالي للغات - جامعة دمشق - دمشق - سورية.

**The problems faced by teachers in institutes of teaching
Arabic to non-native speakers from their point of view
(Study in institutes of teaching Arabic for non-native speakers in Damascus))**

Dr. Aziza Rahma*
Dr. Mahdi Al-Esh**
Zainab Jamal Hussein***

(Received 7 / 2 / 2018. Accepted 19 / 2 / 2018)

□ **ABSTRACT** □

The study aimed to identify the problems faced by teachers of Arabic language in the institutes of teaching Arabic language to non-native speakers during their work, and to investigate the impact of both gender variables and years of experience in the degree of appreciation of these problems by applying a questionnaire consisting of (24) The results of the study showed that the estimates of the teachers of the Arabic language (Arabic, Arabic, English, Arabic, English, Arabic, and Arabic) (2.58), and their assessment of the linguistic problems they face while performing their work came to a medium degree with a mean average of 1.54, and their assessment of the problems encountered during the course of their work was high and with an average of (2.06). The results of the study did not show the effect of sex variables and years of experience in the estimates of Arabic language teachers on the problems they face while doing their work.

*Assistant Professor - Faculty of Education - Damascus University - Damascus - Syria.

**Professor - Higher Institute of Languages - Ohio State University, USA.

***PhD student - Higher Institute of Languages - Damascus University - Damascus - Syria.

مقدمة:

تعد اللغة العربية من أكثر اللغات السامية انتشاراً في العالم، وقد اقتصر تعليم اللغة العربية بين عامي (1950-1983) على الباحثين المهتمين باللغات فقط، غير أن اللغة العربية فرضت أهميتها فأصدرت الأمم المتحدة عام (1973) قراراً رسمياً باعتبار اللغة العربية لغة رسمية جنباً إلى جنب مع اللغات الإنجليزية والفرنسية والروسية والإسبانية، إضافة إلى اللغة الصينية، ووفق القرار (د/28/3190) الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة فهي تعتبر لغة رسمية في (22) بلداً عربياً، وتنتشر في أكثر من (30) بلداً، ويتحدث بها أكثر من (250) مليون فرد في العالم، إضافة إلى انتشارها في دول أوربية وأمريكية متعددة.

ويتحدث أكثر من (1.5) مليار مسلم في العالم اللغة العربية في طقسهم الدينية اليومية، وتعد اللغة العربية رابع لغة يتكلم بها سكان الأرض بعد الصينية والإسبانية والإنجليزية، وبالتالي تعتبر من أهم اللغات التي يكثّر التحدث بها في جميع دول العالم.

وتذكر منظمة اللغة الحديثة (Modern Language Association) وهي منظمة خاصة باللغات حول العالم أن الاهتمام بتعليم اللغة العربية ازداد بنسبة (92%) منذ عام (1960) وبنسبة (40%) منذ عام (1998). وارتبط تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بتاريخ اللغة العربية ذاتها، فالتاريخ العربي منذ القدم مشبع بأمثلة تدل على ذلك، حتى أن هؤلاء كان لهم أثر واضح على تطور العلوم عند العرب، وخاصة فيما يتعلق بتطوير اللغة العربية نفسها ويذكر في هذا المجال فضل (سيباويه) وغيره من النحويين ذوي الأصول غير العربية. إن هذا الاهتمام بتعلم اللغة العربية أفرز زيادة كبيرة في معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والاهتمام الكبير بها من حيث الكم والكيف.

مشكلة الدراسة:

ظهر الاهتمام بتعلم لغة ثانية إله جانب اللغة الأصلية منذ القدم، إلا أن هذا الاتجاه تعزز عقب الحرب العالمية الثانية، ووصل ذروته في السنوات الأخيرة نتيجة التطور في وسائل الاتصال، والقفزة التي شهدتها مواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي أدى إلى زيادة الاهتمام بإنشاء وتطوير معاهد تعليم اللغة لغير الناطقين بها. ويوجد في الجمهورية العربية السورية العديد من معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بعضها يتبع لوزارة التعليم العالي، والآخر يتبع لمؤسسات دينية وأهلية.

وقد أدت الثورة العلمية والمعرفية إلى زيادة الطلب الاجتماعي على التعلم بشكل عام، الأمر الذي تطلب من القائمين على العملية التعليمية بذل جهداً مضاعفاً لتحسينها وتطويرها وجعلها على درجة من المرونة تسمح لها بمواكبة الانفجار المعرفي والثورة الرقمية.

ولم يقتصر هذا التطور على المناهج والطرائق والأساليب بل امتد ليشمل المدرسين أنفسهم كونهم ركيزة أساسية من ركائز العملية التعليمية، وكغيرهم من المدرسين يواجه مدرسي اللغة العربية للناطقين بغيرها العديد من المشكلات التي تعيق قيامهم بعملهم على الوجه الأمثل، بعض هذه المشكلات يعود إلى خصوصية مهنة التدريس والمهام الملقاة على عاتق المدرس، ويعود البعض الآخر إلى خصوصية اللغة العربية وطبيعة تدريسها، وبعض هذه المشكلات يخص تعليم اللغة العربية للناطقين بسواها.

وفي ضوء هذه المشكلات تسعى الدراسة الحالية لمحاولة حصر المشكلات التي تواجه مدرسي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية بالإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

ما المشكلات التي تواجه مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهة نظرهم؟

أهمية الدراسة:

- تتلخص أهمية الدراسة الحالية بالنقاط الرئيسية الآتية:
- مكانة اللغة العربية ودورها ك لغة تواصل علمي وحضاري.
- أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ودوره في نشر الثقافة والحضارة العربية لدى الشعوب والمجتمعات الأخرى.
- أهمية نشر اللغة العربية لمجارات التطورات التي شهدتها مجالات التواصل الاجتماعي.
- ضرورة تحديد المشكلات التي تعترض عمل مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها بغرض وضع الحلول الملائمة لها.

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى:
- تحديد المشكلات التي يعاني منها المدرسين في معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين به في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظرهم.
- تقصي أثر متغيرات (الجنس - الخبرة) في أدراك مدرسي اللغة العربية للناطقين بسواها لطبيعة المشكلات التي تعترضهم أثناء القيام بعملهم.

أسئلة الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:
- 1- ما المشكلات التي يعاني منها مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهة نظرهم؟
ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:
- ما المشكلات غير اللغوية التي تواجه مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهة نظرهم؟
- ما المشكلات اللغوية التي تواجه مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهة نظرهم؟
- 2- ما تأثير متغير جنس المدرس في تقدير مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها لطبيعة المشكلات التي تواجههم أثناء القيام بأعمالهم؟
- 3- ما تأثير متغير خبرة المدرس في تقدير مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها لطبيعة المشكلات التي تواجههم أثناء القيام بأعمالهم؟

مجتمع الدراسة وعينتها:

- يتألف مجتمع الدراسة من جميع مدرسي اللغة العربية في معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في محافظة دمشق وعددهم (80) مدرس ومدرسة.
- وتكونت عينة الدراسة من (50) مدرس ومدرسة.

أدوات الدراسة:

- استبانة لتحديد المشكلات التي تواجه مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها خلال قيامهم بعملهم.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية:

معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في محافظة دمشق وعددهم (4) معاهد.

الحدود الزمانية:

تم اجراء هذه الدراسة في القص الدراسي الثاني من العام الدراسي (2006-20017م).

الحدود البشرية:

جميع مدرسي اللغة العربية في معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في محافظة دمشق وعددهم (80) مدرساً.

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي.

مصطلحات الدراسة:

مشكلات التدريس:

عرفها (Borg-1997) بأنها مفهوم يستخدم لكل ما يعوق المتعلم عن التعلم، وعرفها (Marilyne-2001) بأنها كل ما يسبب إعاقة لتعليم اللغة العربية. وتعرف إجرائياً بأنها كل ما يعوق مدرسي اللغة العربية في معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عن القيام بأعمالهم.

مدرسي اللغة العربية للناطقين بغيرها:

يقصد بمدرسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في الدراسة الحالية الأشخاص الذين يقومون بتدريس اللغة العربية في معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والذين تواجههم مشكلات تعوق قيامهم بأعمالهم.

الدراسات السابقة:

أجرى الكندري (2001) دراسة بعنوان مشكلات تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية لدى المتعلمين الأجانب بدولة السعودية، وخلصت الدراسة إلى وجود نوعين من المشكلات، الأول يعود إلى تعليم اللغة الأجنبية ذاتها والآخر يعود إلى طبيعة المتعلمين وخلفياتهم الثقافية.

وهدفت دراسة ستيفنس (Stephens 2002) إلى تحديد مشكلات تعلم الكتابة وعلاقتها بتعلم القراءة لدى عينة من المتعلمين بالمرحلة الابتدائية، وخلصت إلى أن كثرة المهارات المطلوبة لتعلم الكتابة تشكل مشكلة في تعلمها، كما خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية بين تعلم الكتابة وتعلم القراءة.

وعزت دراسة رجب ولافي (2002) أسباب صعوبات تعلم النحو إلى المعلم بالدرجة الأولى وإلى أساليب التقويم المتبعة بالدرجة الثانية، كما أوضحت وجود أسباب تتعلق بلمتعلم ذاته.

ودلت نتائج دراسة محمد (2003) أن هناك سببين رئيسيين لظهور مشكلات تعليم اللغة العربية واللغات المعاصرة، وأرجعت نتائج الدراسة ذلك لكون القائمين على التدريس لا يحسنون اختيار النصوص الملائمة لروح العصر وطبيعة الحياة، وإلى فصل النحو والصرف عن النصوص الأدبية واعتبارهما علماً مستقلاً.

وأظهرت نتائج دراسة الماحي (2015) أن بناء التراكيب النحوية والتدرج بها من أهم المشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الأدب النظري: من أهم المشكلات التي تواجه الدارس بغير العربية عند تعلمه اللغة العربية أنه يتأثر بلغته الأم وينقل بعض جوانبها إلى اللغة العربية، فمثلاً يحاول أن ينقل أصوات لغته الأم أو يحاول استخدام تراكيبه المعرفية كأن يجمع بعض الكلمات على أوزان لغته أو غير ذلك،

ويكمن تصنيف مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى قسمين هما:

1- المشكلات اللغوية:

ويندرج تحت هذا النوع كل ما يتعلق بطبيعة اللغة من نظام صوتي، صرفي، نحوي، دلالي وكتابي.

2- المشكلات غير اللغوية:

وهي المشكلات التي لا علاقة لها بطبيعة اللغة إلا أنها تؤثر في تعلم اللغة بشكل مباشر وفعال، ويمكن تصنيفها في الفئات الآتية:

-مشكلات اجتماعية.

-مشكلات تاريخية.

-مشكلات ثقافية.

-المشكلات النفسية والمعرفية.

-المشكلات التربوية.

-المشكلات الاقتصادية. (كاظم، 2009)

1- المشكلات الاجتماعية:

وتعود هذه المشكلات إلى اختلاف الثقافة والعادات والتقاليد بين المعلم والمتعلم، الأمر الذي ينعكس على العلاقة القائمة بينهما داخل قاعة التدريس، وهذا يلقي عبئاً إضافياً على المدرس إذ عليه البحث في الأصول الاجتماعية للمتعلم وتفهم عاداته وتقاليد له لكي يتمكن من مد جسور التواصل بينهما بطريقة سليمة. (أبو عمشة، 2005)

2- المشكلات النفسية:

وتتمثل باختلاف الدافع نحو التعلم بين المتعلمين الأمر الذي ينعكس على عملية التدريس ككل، ويرجع إليها أيضاً الضغوط التي يعاني منها المدرس نتيجة صعوبة مهنة التدريس ومتطلباتها الخاصة. (ميتشل، 2005)

3- المشكلات الثقافية:

وهي تشبه إلى حد كبير المشكلات الاجتماعية إذ تعزى إلى الفروق الثقافية بين الدارس والمدرس ومن الممكن أن تزداد هذه الفروق كلما ازداد المدى الحضاري بين المجتمعين.

4- المشكلات التربوية:

وتعود هذه المشكلات إلى طبيعة مهنة التدريس وخصوصيتها، ويشترك مدرسوا اللغة العربية لغير الناطقين بها مع زملائهم من مدرسي اللغة العربية في المدارس النظامية في طبيعة هذه المشكلات وحدتها. (ميتشل، 2005)

5- المشكلات التاريخية:

لا يمكن تدريس اللغة العربية بشكل منعزل عن سياقها التاريخي وإرثها الحضاري، الأمر الذي يتطلب من مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها إماماً كبيراً بالتاريخ العربي وإنجازات العرب الحضارية كون مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها يقومون مقام سفراء للحضارة العربية داخل البلاد وخارجها.

6- المشكلات الاقتصادية:

في هذا النوع من المشكلات يشترك مدرسو اللغة العربية للناطقين بغيرها مع غيرهم من المدرسين بتحمل صعوبات الحياة ومتطلباتها المادية وضعف الأجور. (كاظم، 2009)

المشكلات المتعلقة باللغة العربية ذاتها:

مشكلات اللغة العربية كثيرة ومتنوعة ويمكن إيجازها بالنقاط الآتية:

1- الشكل:

والمقصود بالشكل وضع الحركات القصار على الحروف.

2- الفرق بين رسم الحروف وصوتها:

المفروض في نظام الكتابة السهلة أن يكون رسم الحرف مطابقاً لصوتها بحيث يكتب كل ما يلفظ، ويوجد في اللغة العربية حالات حذف فيها حروف ينطق بها (ذلك- لكن).

3- تعقد قواعد الإملاء وكثرة الاستثناء فيها.

من أسباب صعوبة اللغة العربية اختلاف العلماء في قواعد الإملاء، لذلك تعددت قواعد اللغة وصعب رسمها، واختلفت الكتابة بين الأفراد والشعوب، فمثلا الهمزة المتوسطة في كلمة يقرؤون ترسم على ثلاثة أوجه (يقرؤون - يقرأون - يقرعون) وكل منها رسم صائب.

4- اختلاف صور الحروف باختلاف موضعها في الكلمة:

تتعدد صور الحروف في الكلمة فهناك حروف تبقى على صورة واحدة (الدال) وحروف لكل منها صورتان (السين - الشين) وأخرى لها ثلاث صور (الكاف) وبعضها أربع صور (العين). (الصاري، 2009)

5- الإعجام:

وهو نَقَط الحروف والملاحظ أن نصف حروف الهجاء معجمة وعدد النقاط يختلف من حرف إلى آخر الأمر الذي يعد من أهم مظاهر صعوبة اللغة العربية.

6- وصل الحروف وفصلها:

تتكون اللغة العربية من حروف يجب وصل بعضها وفصل بعضها الآخر وذلك تضييع معالم الحروف داخل الكلمة، فبينما نجد الحروف توضع إلى جانب بعضها البعض أفقياً في الكتابة اللاتينية تجمع اللغة العربية نظامي الفصل والوصل الأمر الذي يجعلها صعبة التذكر. (الصاوي، 2009)

إجراءات الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة قامت الباحثة بتطوير استبانة موجهة لمدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها بهدف تعرف المشكلات التي تواجههم أثناء القيام بعملهم، وتكون الشكل الأولي للاستبانة من (30) عبارة موزعة على سبعة مجالات (الاجتماعي - الثقافي - الاقتصادي - النفسي - التاريخي - التربوي - اللغوي).

وبعد عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أهل الخبرة والاختصاص في مجالات اللغة العربية والقياس والتقويم، وجاءت توصيات المحكمين بدمج محاور الاستبانة بصورة أكثر اختصاراً، وحذف بعض العبارات وتصويب بعضها الآخر.

ويعد الأخذ بعين الاعتبار آراء السادة المحكمين تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (24) عبارة موزعة على مجالين (مجال المشكلات اللغوية- مجال المشكلات غير اللغوية) ويبين الجدول (1) توزع أسئلة الاستبانة وفق مجالات الدراسة

| الجدول (1) توزع أسئلة الاستبانة وفق مجالات الدراسة | |
|--|--|
| المجال | أرقام العبارات |
| المشكلات اللغوية | 1- 5- 7- 8- 11- 14- 15- 17- 19- 22- 23- 24 |
| المشكلات غير اللغوية | 2- 3- 4- 6- 9- 10- 12- 13- 16- 18- 20- 21 |

واعتمد مفتاح تصحيح وفق ما يبين الجدول (2)

| الجدول (2) مفتاح تصحيح الاستبانة | | |
|----------------------------------|-----------------|---------------|
| م | المتوسط الحسابي | درجة الاحتياج |
| 1 | أصغر من 1 | ضعيفة |
| 2 | من 1 إلى 2 | متوسطة |
| 3 | أكبر من 2 | عالية |

صدق الاستبانة:

لقياس الصدق تم احتساب معامل ارتباط (بيرسون) كما يبين الجدول (3)

| الجدول (3) معامل ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه | | | | | | | |
|--|----------------|---------|----------------|---------|----------------|---------|----------------|
| العبارة | معامل الارتباط | العبارة | معامل الارتباط | العبارة | معامل الارتباط | العبارة | معامل الارتباط |
| 1 | 0.44* | 7 | 0.262 | 13 | 0.549** | 19 | 0.180 |
| 2 | 0.233 | 8 | 0.580** | 14 | 0.754** | 20 | 0.426* |
| 3 | 0.305* | 9 | 0.554** | 15 | 0.458** | 21 | 0.894** |
| 4 | 0.470** | 10 | 0.364* | 16 | 0.580** | 22 | 0.682** |
| 5 | 0.42** | 11 | 0.24 | 17 | 0.114 | 23 | 0.581** |
| 6 | 0.30* | 12 | 0.552** | 18 | 0.664** | 24 | 0.451** |

*دال عند (0.05)

** دال عند (0.01)

يتضح من الجدول (3) أن قيم ارتباط معظم عبارات الاستبانة موجبة الدلالة مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة صدق مرتفعة.

صدق التحكيم:

للتحقق من الصدق الظاهري تم عرض الاستبانة على مجموعة من (6) من المحكمين من أهل التخصص في مجالات اللغة العربية والقياس والتقويم، وأظهرت النتائج أن الاستبانة صالحة للاستخدام وتقيس ما تدعي قياسه.

ثبات الاستبانة:

للتحقق من الثبات تم استخدام معامل الثبات (كرونباخ ألفا) حيث تم تطبيق الاستبانة على (5) مدرسين من عينة الدراسة قبل تطبيقها على العينة كاملة، وتم استبعاد عينة الثبات من العينة الكلية، وقد جاءت النتائج كما يبين الجدول (4)

| الجدول (4) معامل الثبات كرونباخ ألفا | | |
|--------------------------------------|--------------|----------------------|
| معامل الثبات | عدد العبارات | المحور |
| 0.73 | 12 | المشكلات اللغوية |
| 0.72 | 12 | المشكلات غير اللغوية |
| 0.73 | 24 | الأداة ككل |

ويظهر الجدول (4) أن الأداة تتسم بدرجة ثبات عالية.

المجتمع الأصلي وعينة الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع مدرسي اللغة العربية في معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في محافظة دمشق والجدول (5) يبين أعداد المدرسين في هذه المعاهد

| الجدول (5) أعداد المدرسين في معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها | |
|--|-------------------------------------|
| عدد المدرسين | المعهد |
| 20 | معهد اللغات |
| 25 | تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها |
| 20 | الفتح |
| 15 | كفتارو |
| 80 | المجموع |

عينة الدراسة:

تم سحب عينة عشوائية مكونة من (50) مدرساً ومدرسة من المعاهد الأربعة أي ما يمثل (62.5%) من أفراد المجتمع الأصلي، ويبين الجدول (6) توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة.

| الجدول (6) توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة | | | |
|---|------------------|-------|---------|
| المتغير | الفئات | العدد | المجموع |
| الجنس | ذكر | 18 | 50 |
| | أنثى | 32 | |
| سنوات الخبرة | أقل من عشر سنوات | 29 | 50 |
| | 10 سنوات فأكثر | 21 | |

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما المشكلات التي تواجه مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهة نظرهم؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال بالإجابة عن الأسئلة الفرعية المنبثقة عنه:

-الإجابة عن السؤال الفرعي الأول:

ما المشكلات غير اللغوية التي تواجه مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحراف المعياري

لإجابات أفراد عينة الدراسة كما يبين الجدول (7)

| الجدول (7) التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال المشكلات غير اللغوية | | | | | | | | | |
|--|-------------------|-----------------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|---------------------------|
| رقم العبارة | درجة الاحتياج | | | | | | | | درجة التقدير |
| | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | ضعيفة | | متوسطة | | عالية | | |
| | | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| 2 | 0.61 | 2.6 | 24 | 12 | 20 | 10 | 56 | 28 | عالية |
| 3 | 0.55 | 2.3 | 18 | 9 | 18 | 9 | 64 | 32 | عالية |
| 4 | 0.68 | 2.71 | 10 | 5 | 30 | 15 | 60 | 30 | عالية |
| 6 | 0.79 | 2.81 | 4 | 2 | 40 | 20 | 56 | 28 | عالية |
| 9 | 0.69 | 2.77 | 12 | 6 | 16 | 8 | 72 | 36 | عالية |
| 10 | 0.80 | 2.84 | 8 | 4 | 12 | 6 | 80 | 40 | عالية |
| 12 | 0.62 | 2.68 | 16 | 8 | 24 | 12 | 60 | 30 | عالية |
| 13 | 0.74 | 3 | 0 | 0 | 0 | 0 | 100 | 50 | عالية |
| 16 | 0.73 | 2.9 | 2 | 1 | 2 | 1 | 96 | 48 | عالية |
| 18 | 0.21 | 0.4 | 92 | 46 | 4 | 2 | 4 | 2 | ضعيفة |
| 20 | 0.74 | 3 | 0 | 0 | 0 | 0 | 100 | 50 | عالية |
| 21 | 0.74 | 3 | 0 | 0 | 0 | 0 | 100 | 50 | عالية |
| | 0.71 | 2.58 | | | | | | | مجال المشكلات غير اللغوية |

يلاحظ من الجدول السابق أن تقديرات المدرسين لدرجة وجود المشكلات غير اللغوية جاءت عالية في مختلف عبارات مجال المشكلات غير اللغوية ما عدا مناسبة الوقت المخصص للحصة الدراسية حيث جاءت ضعيفة، وتراوح المتوسطات الحسابية بين (3) في عبارات مناسبة الأجر للجهد المبذول ومناسبة الأجر لغلاء المعيشة وطبيعة المناخ المعتمدة، وبين (0.4) لمناسبة الوقت المخصص للحصة الدراسية.

وجاءت درجة مجال المشكلات غير اللغوية عالية بمتوسط حسابي مقداره (2.58) وانحراف معيار (0.71) وهذا يتفق ونتائج دراسة أبو عمشة (2005) والتي خلصت إلى أن المشكلات الاجتماعية والثقافية تعد من أهم الصعوبات التي تواجه مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

-الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني:

ما المشكلات اللغوية التي تواجه مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحراف المعياري

لإجابات أفراد عينة الدراسة كما يبين الجدول (8)

| الجدول (8) التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة عن عبارات مجال المشكلات اللغوية | | | | | | | | | |
|---|-------------------|-----------------|---------------|---------|--------|---------|--------|---------|-----------------------|
| درجة التقدير | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | درجة الاحتياج | | | | | | العبرة |
| | | | ضعيفة | | متوسطة | | عالية | | |
| | | | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| متوسطة | 0.54 | 1.9 | 16 | 8 | 34 | 17 | 50 | 25 | 1 |
| متوسطة | 0.51 | 1.4 | 68 | 34 | 18 | 9 | 14 | 7 | 5 |
| متوسطة | 0.53 | 1.8 | 26 | 13 | 24 | 12 | 50 | 25 | 7 |
| ضعيفة | 0.31 | 0.9 | 52 | 26 | 28 | 14 | 20 | 10 | 8 |
| متوسطة | 0.52 | 1.6 | 48 | 24 | 4 | 2 | 48 | 24 | 11 |
| ضعيفة | 0.28 | 0.7 | 70 | 35 | 24 | 12 | 6 | 3 | 14 |
| متوسطة | 0.51 | 1.6 | 40 | 20 | 24 | 12 | 36 | 18 | 15 |
| ضعيفة | 0.33 | 0.9 | 64 | 32 | 30 | 15 | 6 | 3 | 17 |
| عالية | 0.72 | 2.9 | 0 | 0 | 4 | 2 | 96 | 48 | 19 |
| متوسطة | 0.52 | 1.5 | 38 | 19 | 26 | 13 | 36 | 18 | 22 |
| متوسطة | 0.55 | 1.6 | 64 | 32 | 20 | 10 | 16 | 8 | 23 |
| متوسطة | 0.53 | 1.7 | 42 | 21 | 24 | 12 | 34 | 17 | 24 |
| متوسطة | 0.48 | 1.54 | | | | | | | مجال المشكلات اللغوية |

يلاحظ من الجدول السابق بأن تقديرات مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها لدرجة المشكلات اللغوية التي تعترضهم أثناء قيامهم بأعمالهم تدرجت من الضعيفة إلى العالية وكانت العلاقة بين المبنى والمعنى الأقل تكراراً والأدنى من حيث التقدير بمتوسط حسابي مقداره (0.6)، فيما كان لعبارة وجود أكثر من كلمة في اللغة العربية يقابلها كلمة واحدة في اللغات الأخرى الأكثر تكراراً بمتوسط حسابي مقداره (2.9).

وجاءت تقديرات درجة المشكلات اللغوية التي تواجه مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها متوسطة، بمتوسط حسابي مقداره (1.54) وانحراف معياري (0.48)، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة من ذوي الخبرة في مجال تدريس اللغة العربية، الأمر الذي يساعدهم على اعتياد مثل هذه المشكلات.

- الإجابة عن السؤال الرئيسي الأول:

ما المشكلات التي تواجه مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية لمتوسطات كل من مجالي المشكلات اللغوية

والمشكلات غير اللغوية كما يبين الجدول (9)

| جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن المشكلات التي تعترضهم | | | |
|---|-----------------|-------------------|--------------|
| المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
| المشكلات غير اللغوية | 2.58 | 0.71 | عالية |
| المشكلات اللغوية | 1.54 | 0.48 | متوسطة |
| المشكلات ككل | 2.06 | 0.59 | عالية |

يظهر من الجدول (9) أن درجة تقدير مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها للمشكلات التي تواجههم جاءت عالية بمتوسط حسابي مقداره (2.06) وانحراف معياري مقداره (0.59) وهذا يتفق ونتائج دراسة كل من أبو عمشة (2005) ورجب ولافي (2002).

2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما تأثير متغير جنس المدرس في تقدير مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها لطبيعة المشكلات التي تواجههم أثناء القيام بأعمالهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب قيمة (ت) لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة كما يظهر الجدول (10)

| جدول (10) قيمة (ت) لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس | | | | | | |
|---|-------|-------|---------|-------------------|--------|----------|
| المحور | الجنس | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | القرار |
| المشكلات غير اللغوية | ذكر | 18 | 28.5 | 4.59 | 0.304 | غير دالة |
| | أنثى | 32 | 27.66 | 3.21 | 0.409 | غير دالة |
| المشكلات اللغوية | ذكر | 18 | 25.13 | 4.54 | 0.173 | غير دالة |
| | أنثى | 32 | 24.67 | 3.05 | 0.239 | غير دالة |

ويتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مسوى الدلالة (0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير جنس المدرس، ويمكن أن يعزى ذلك لكون كلا الجنسين يخضع لبرامج التدريب والإعداد ذاتها عند تأهيلهم للعمل بمعاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهذا يتعارض مع ما توصل إليه الكندري (2001) حيث دلت نتائج دراسته إلى وجود فروق تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث من أفراد العينة.

3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما تأثير متغير خبرة المدرس في تقدير مدرسي اللغة العربية لغير الناطقين بها لطبيعة المشكلات التي تواجههم أثناء القيام بأعمالهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب قيمة (ت) لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة كما يظهر الجدول (11)

| جدول (11) قيمة (ت) لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة | | | | | | |
|--|-----------------|-------|---------|-------------------|--------|----------|
| المحور | سنوات الخبرة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | القرار |
| المشكلات غير اللغوية | أقل من 10 سنوات | 29 | 27.92 | 4.20 | -0.636 | غير دالة |

| | | | | | | |
|----------|--------|------|-------|----|-----------------|------------------|
| غير دالة | 0.633- | 4.79 | 28.93 | 21 | 10 سنوات فأكثر | المشكلات اللغوية |
| غير دالة | 1.576- | 3.60 | 24.91 | 29 | أقل من 10 سنوات | |
| غير دالة | 1.064- | 5.09 | 25.93 | 21 | 10 سنوات فأكثر | |

ويتضح من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخدمة للمدرس، ويمكن أن يعزى ذلك لكون تدريب المدرسين يتم وفق الطريقة السلوكية وليس على الطريقة البنائية وبذلك لا يظهر أثر الخبرة.

نتائج الدراسة:

يمكن إيجاز نتائج الدراسة الحالية بالآتي:

-تقديرات مدرسي اللغة العربية للمشكلات غير اللغوية التي تواجههم أثناء القيام بأعمالهم جاءت بدرجة عالية ويمتوسط حسابي مقداره (2.58).

-تقديرات مدرسي اللغة العربية للمشكلات اللغوية التي تواجههم أثناء القيام بأعمالهم جاءت بدرجة متوسطة ويمتوسط حسابي مقداره (1.54).

-تقديرات مدرسي اللغة العربية للمشكلات التي تواجههم أثناء القيام بأعمالهم جاءت بدرجة عالية ويمتوسط حسابي مقداره (2.06).

-لم تظهر نتائج الدراسة وجود تأثير لمتغير الجنس في تقديرات مدرسي اللغة العربية للمشكلات التي تواجههم أثناء القيام بأعمالهم.

-لم تظهر نتائج الدراسة وجود تأثير لمتغير سنوات الخبرة في تقديرات مدرسي اللغة العربية للمشكلات التي تواجههم أثناء القيام بأعمالهم.

الخاتمة:

توصلت الدراسة الحالية إلى وضع تصور أولي للمشكلات التي تواجه مدرسي اللغة العربية في معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهة نظر المدرسين أنفسهم الأمر الذي يساعد في إيجاد الحلول المناسبة لها بصورة تساعد على تحسين أدائهم والتقليل من ضغوط المهنة، وذلك كون التحديد الدقيق للمشكلة يشكل الخطوة الأولى والأهم على طريق إيجاد الحل الأمثل لها.

المراجع:

- أبو عمشة، خالد، وعوني الفاعوري (2005): تعليم العربية للناطقين بغيرها: مشكلات وحلول الجامعة الأردنية نموذجاً، مجلة دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد (32)، عمان.
- رجب، مصطفى، وسعيد لافي (2002): تشخيص صعوبات تعليم النحو لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.
- صاري، محمد (2009): الأسس العلمية اللغوية لبناء مناهج النحو لغير الناطقين بالعربية، المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة الملك سعود، الرياض.

- كاظم، جاندمير(2009): مشكلات تكوين المعلمين غير الناطقين بالعربية في تركيا، المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الكندري، عبد الله عبد الرحمن(2001): مشكلات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها دراسة تحليلية على المدارس الأجنبية، معهد التربية والتنمية، القاهرة.
- الماحي، عبد النور محمد(2015): معايير اختيار التراكيب النحوية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة الدراسات اللغوية، العدد(37)، الخرطوم.
- محمد، محمود عبد النبي(2003): العوامل النفسية المرتبطة بصعوبات تعليم اللغة العربية كما يدركها تلاميذ الحلقة الثاني من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية الفيوم، جامعة القاهرة، مصر.
- ميتشل، روزاموند، وفاورنس مايلز(2005): نظريات تعلم اللغة الثانية، ترجمة عيسى الشريوفي، جامعة الملك سعود، الرياض.
- Borg, W, M(1997): Gala educational research third edition, New York langman.
- Marilyne, F, G(2001): Adianostic stady of the prevaienc leaminy disability in randomty selected refer, dissertation abstracts international, vol43.
- Stephens, S(2002): Disabilities of writing language performances among children dissertation abstracts international, volNo.